

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

فإذا مررت بقبره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف ساج ومثله كثير .
وكان من مذاهبهم أن يعمدوا إلى راحلة الميت فيعقلوها على قبره لا يسقونها حتى تهلك عطشا وكانوا يسمونها البلية قال الشاعر كالبلايا رؤوسها في الولايا مانحات السموم حر
الخدود والولايا البراذع واحدها ولية كانوا يعلقونها في أعناقها وكان من تأويلهم في ذلك أن صاحبها يحشر في القيامة عليها وأن من لم يفعل به ذلك بعد موته حشر ماشيا وكان هذا صنيع من يؤمن بالبعث منهم ورووا في هذا لخزيمة بن أشيم الفقعسي أنه أوصى ابنه سعدة عند موته فقال يا سعد إما أهلكن فإنني أوصيك إن أخت الوصاة الأقرب لا أعرفن أباك يحشر بعدكم نقبا يخر على اليمين وينكب وأحمل أباك على بغير صالح وتق الخيانة إن ذلك أصوب فلقل لي مما جمعت مطية في الحشر أركبها إذا قيل اركبوا فأما الحديث في معاقرة الأعراب فهي أن يتبارى الرجلان